OCIS NEWS
OXFORD CENTRE FOR ISLAMIC STUDIES

بسم الله الرحمن الرحيم

نشرة أخبار المركز

عدد خاص

زراعة حديقة أمير ويلز

وقد تمّ تخطيط حدائق المبنى الجديد للمركز وباحاته بنفس الدقة والاهتمام بمراعاة التفاصيل المنسجمة مع مبانيه ومرافقه الأكاديمية والاجتماعية. وتلقى أكبر حدائق المركز وأبرزها، والتي تحمل اسم الراعي الفخري للمركز صاحب السمو الملكي أمير ويلز، حظّا أكبر من هذا الاهتمام ودقّة التخطيط والتنفيذ، إذ يتشرّف المركز ليس فقط بموافقة صاحب السمّو الملكي الكريمة على تسمية الحديقة باسمه، بل ببالغ كرمه بمساهمته الشخصية في تصميمها.

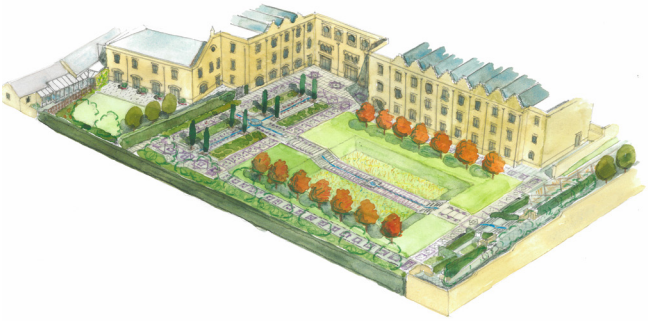

المنظر من الشلال في الطرف المرتفع من الحديقة

ومن حسن حظّ المركز أن حدائقه تطلّ على ممشى أديسون، والذي هو جزء خاصّ من حديقة زملاء كلية مجدلين، حيث توّفر أشجارها التامّة النموّ خلفية جذّابة للنظر مقارنة بحديقة المركز الحديثة، وبخاصّة في فصل الخريف. وتمّت إزالة أكوام الركام والمباني المؤقتة خلال الصيف الماضي لتبدأ أعمال الحجر وحفر مساحة غائرة لإنشاء مروج العشب والزهور قبل تحسين المسارات الحجرية بالنوافير والمسطحات المائية الأخرى، وتمّ الفراغ من مرحلة الزراعة الأولى خلال فصل الخريف.

وتضمّ الحديقة ممرّات حجرية مزخرفة تحيطها المروج الخضراء وأحواض الزهور وتكمل روعتها النوافير وقنوات المياه التي تمثّل سمة تقليدية لتصاميم الحديقة الإسلامية. وتتمتع الحديقة بنقطة الاستشراف المرتفعة والتي توفّر مشاهد بديعة مع ما تحوي على المزيد من الأغراس المتنوّعة. وفي حين أن المسطّحات الحجرية للحديقة تعكس التقاليد الإسلامية، فالأغراس بطبيعة الحال تحمل طابعا غربيا تماماً ليتناسب مع الطقس المحلي، وتشمل – إضافة على المعاشب والمروج – على الميزات التقليدية للحدائق الغربية مثل السياج المربعة والورود والقيقب الذي يصطفّ على جانبَيْ الحديقة، ما أدّى إلى إنشاء مساحة فريدة من نوعها والتي تمتاز كمباني المركز بالمزج بين أشكال وتقاليد الشرق والغرب.

السكرتير الخاصّ الرئيسي لصاحب السموّ الملكي أمير ويلز (وسط) والسيدة آلدرتون مع المدير

وعندما تكون الشمس مشرقة يسهل تصوّر أجيال من العلماء والطلبة تتمتع بالمساحات المريحة والمناظر البهيّة التي أنجزها التصميم المبدع، والذي تزيده حسناً إطلالات رائعة لمباني المركز. ومن جانب آخر، يطلّ العديد من مساحات المركز الاجتماعية، بما في ذلك قاعة عُمان وصالتَيْ الاستراحة للزملاء والطلبة، على الحدائق، والتي ستوفّر عندما يتمّ فتح أبواب القاعة مساحة موسعة لتشكيلة من المناسبات الاجتماعية.

البروفيسور أندرو هاملتون، رئيس جامعة أوكسفورد، يغرس شجرة

وقد أجرى المركز عددا من مناسبات التشجير التشريفية، بما في ذلك شجرة قام بزرعها السكرتير الخاصّ الرئيسي لأمير ويلز، السيد كلايف آلدرتون، احتفالاً بالدور الخاصّ الذي قام به الراعي الفخري للمركز في إنشائها.

وقد قرّر أمناء المركز أن لا تضيّع فرصة غرس الأشجار التشريفية والتي قد أصبحت من الأعراف الراسخة بل تستخدم بشكل إيجابي للاحتفال بتقدير المركز للشخصيّات والمؤسسات التي لها دور مهمّ في نموّ المركز وازدهاره منذ

النافورة في الحديقة الغائرة

تأسيسه قبل نحو ثلاثين عاما. و صمّم الأمناء المشاركة في هذه العملية بأنفسهم، وسعد المركز بموافقتهم على زراعة شجرة تذكارية نيابة عن مجلس الأمناء وجميع أعضائه السابقين والحاليين، والذين بذلوا الكثير من وقتهم وطاقتهم لتوجيه التطوير الأكاديمي للمركز.

ودامت علاقة المركز مع جامعة أوكسفورد قوية ومتعدّدة الأوجه منذ تأسيسه إثر موافقة إيجابية للمشروع من قبل مجلس الجامعة، وكانت زراعة شجرة من قِبَل رئيس الجامعة آنذاك، البروفيسور أندرو هاملتون، رمزا جديدا لتنمية تلك العلاقة الهامّة. ونظرا إلى طبيعة جماعية للجامعة، قام بغرس شجرة رئيس مجمع كلياتها، البروفيسور بول مادن، عميد كلية الملكةوأتاحت المناسبة أيضا فرصة للتعبير بالامتنان للكلّيات التي لعبت دورا هامّا في تطوير المركز، بما في ذلك كلية سانت كروس، والتي قدّمت إطارا لتأسيس المركز، وكلية المجدلين، والتي جادت بتوفير الأرض التي يقوم عليها المبنى الجديد، والتي يرتبط بها المركز أيضا من خلال وجود زمالة أمير ويلز بها. وتمّت الإشادة بهذه الروابط من خلال غرس أشجار تذكارية من قبل رئيس كلية المجدلين، البروفيسور ديفيد كلاري، وعميد كلية سانت كروس، السير مارك جونز، برفقة الزملاء الأخر التابعين لكليّتهما .

النافورة الرئيسية في حديقة أمير ويلز

وشارك أيضا في غرس الأشجار النائب السابق لرئيس جامعة أوكسفورد، السير جون هود، والذي شغل منصبه خلال فترة مهمّة في تطوّر المركز، كما فعل أعضاء اللجنة الاستشارية الأكاديمية العالمية للمركز، على هامش اجتماعهم السنوي في أوكسفورد .

عميد السلك الدبلوماسي مع السفراء الأخر والمفوضين الساميين خلال مراسم غرس الأشجار

رئيس كلية المجدلين وزملائها

أسقف أكسفورد مع المدير

رئيس أساقفة كانتربري السابق (الثاني من اليسار) مع أعضاء المركز

السير جون هود، الرئيس السابق لجامعة أوكسفورد

عميد كلية سانت كروس وزملائها

ومِن أبرز من شارك في مراسم الزراعة الشخصيات القيادية خارج الجامعة، ومما يسلّط الضوء على دور المركز وعلاقاته الممتدّة على مدينة أوكسفورد، اللورد تيم ستيفنسون OBE ، نيابة عن مقاطعة أوكسفوردشاير، واللورد عمدة راي همبرستون، نيابة عن المدينة، والنائب البرلماني، السيد أندرو سميث، والذي يقع المركز في دائرته الانتخابية.

وقد استفاد المركز على مرّ السنين من دعم العديد من السفراء لدى المملكة المتحدة الذين قاموا بالاهتمام بعمل المركز والمشاركة في أنشطته الأكاديمية والتمكين من تقوية الروابط مع المؤسسات الأكاديمية في بلادهم.

تمّ استخدام مراسم زراعة الأشجار إيجابيا للاحتفال بتقدير المركز للشخصيّات والمؤسسات التي لها دور مهمّ في تطويره

فكانت الزيارة المحتفى بها من عميد السلك الدبلوماسي وسفير دولة الكويت، سعادة السيد خالد الدويسان، برفقة مجموعة كبيرة من زملائه السفراء رمزاً لأهمّية هذا الرابط للمركز، وقام الوفد من خلالها بجولة في مبنى المركز قبل حضور مأدبة غداء أقيمت على شرفه من قِبَل المدير وعدد من الزملاء وغيرهم من الإدارة العليا للمركز.

ويشدّد المركز على الحوار بين الأديان ويسعى دائما ليشمل أتباع الديانات الأخرى في أنشطته المتعددة، كالمستشارين

سعادة الدكتور عبد الله غول، رئيس تركيا السابق

السيد تيم ستيفنسون، اللورد اللفتنانت لمقاطعة أوكسفوردشاير

عمدة مدينة أوكسفورد

النائب البرلماني السيد أندرو سميث

أعضاء اللجنة الاستشارية الأكاديمية العالمية للمركز

رئيس مؤتمر كليات الجامعة (يمين) والسيدة مادن مع المدير

أو المشاركين. وتقديرا لهذا الاهتمام، تفضّل أسقف أوكسفورد، القسّ كولن فليتشر، بزراعة شجرة في الحديقة، كما فعل رئيس أساقفة كانتربري السابق، اللورد وليامز من أويسترمث، وعضو

أعضاء مجلس أمناء المركز خلال مراسم غرس الأشجار

اللجنة الاستشارية الاستراتيجية للمركز

ومن المؤمل أن هذه الاحتفالات الكثيرة والمتنوعة ستوّفر تمثيلا واقعياً لتعدّد روابط المركز وصداقاته، سواء في أوكسفورد وعلى الصعيدين الوطني والدولي.

مرأى حديقة أمير ويلز من الجناح الجنوبي الغربي للمركز